

التسهيل لعلوم التنزيل

2 ! @ 124 @ 2 ! معناه أنهم استبعدوا أن يرسل الله بشراً أو تكبروا عن اتباع بشر
والبشر يقع على الواحد والجماعة ! 2 2 ! قال عبد الله بن عمر زعم كناية عن كذب ! 2 ! 2
العامل في يوم لتنبؤن أو محذوف تقديره اذكر ويحتمل أن يكون مبتدأ وخبره ذلك يوم
التغابن يعني يوم القيامة والتغابن مستعار من تغابن الناس في التجارة وذلك إذا فاز
السعداء بالجنة فكأنهم غبنوا الأشقياء في منازلهم التي كانوا ينزلون منها لو كانوا
سعداء فالتغابن على هذا بمعنى الغبن وليس على المتعارف في صيغة تفاعل من كونه بين
اثنين كقولك تضارب وتقاتل إنما هي فعل واحد كقولك تواضع قال ابن عطية وقال الزمخشري
يعني نزول السعداء منازل الأشقياء ونزول الأشقياء منازل السعداء والتغابن على هذا بين
اثنين قال وفيه تهكم بالأشقياء لأن نزولهم في جهنم ليس في الحقيقة بغبن للسعداء ! 2 ! 2
يحتمل أن يريد بالمصيبة الرزايا وخصها بالذكر لأنها أهم على الناس أو يريد جميع الحوادث
من خير أو شر وبإذن الله عبارة عن قضائه وإرادته تعالى ! 2 2 ! قيل معناه من يؤمن بأن
كل شيء بإذن الله يهدى الله قلبه للتسليم والرضا بقضاء الله وهذا أحسن إلا أن العموم أحسن منه !
2 2 ! سببها أن قوما أسلموا وأرادوا الهجرة فثبطهم أزواجهم وأولادهم عن الهجرة فحذرهم
الله من طاعتهم في ذلك وقيل نزلت في عوف بن مالك الأشجعي وذلك أنه أراد الجهاد فاجتمع
أهله وأولاده فشكوا من فراقه فرق لهم ورجع ثم إنه ندم وهم بمعاقبتهم فنزلت الآية محذرة
من فتنة الأولاد ثم صرف تعالى عن معاقبتهم بقوله وإن تعفوا وتصفحوا الآية ولفظ الآية مع
ذلك على عمومته في التحذير ممن يكون للإنسان عدواً من أهله وأولاده سواء كانت عداوتهم بسبب
الدين أو الدنيا ! 2 2 ! ترغيب في الآخرة وتزهيد في الأموال والأولاد التي فتن الناس بها
2 ! 2 ! قيل إن هذا ناسخ لقوله اتقوا الله